CD/807
19 February 1988
ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٨ موجهة من الممثلين الدائمين للأرجنتين ، والسويد ، والمكسيك ، والهند الى رئيس مؤتمر نزع السلاح ويحيلون بها وثيقة بعنوان " اعلان ستكهولم " اعتمدها في ستكهولم يوم ٢١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٨ رؤساء الدول أو الحكومات الخمس للأرجنتين ، والسويد ، والمكسيك ، والهند ، واليونان ، والرئيس الأول لتنزانيا

اعتمد رؤساء الدول أو الحكومات الخمس للأرجنتين ، والسويد ، والمكسيك ، والهند ، واليونان ، والرئيس الأول لتنزانيا ، في ستكهولم ، السويد ، يوم ٢١ كانون الثاني/يناير بناء على دراستهم المتواصلة للمسائل المتصلة بنزع السلاح والسلم والأمن الدوليين وثيقة معنونة " اعلان ستكهولم " .

ويتصل اعلان ستكهولم - المرفق نصه بهذه الرسالة الانكليزية والاسبانية - بعدة بنود واردة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح . واننا لمقتنعون بأن الاعلان يتضمن أفكارا وتصورات يمكن أن تكون مفيدة ايجابيا فيما نصبو اليه جميعا من تعزيز قضية نزع السلاح والسلم . ولذلك نرجو استنساخ هذا النص وتوزيعه كوثيقة من وثائق المؤتمر .

(التوقيع) ماريو كامبورا
السفير
الممثل الدائم للأرجنتين لشؤون
نزع السلاح

(التوقيع) جاسكاران سينغ تيجا
السفير
الممثل الدائم للهند لدى مكتب
الأمم المتحدة في جنيف

(التوقيع) ألفونسو غارسيا روبليس
السفير
الممثل الدائم للمكسيك لدى مؤتمر
نزع السلاح

(التوقيع) رولف ايكيوس
السفير
الممثل الدائم للسويد لدى مؤتمر
نزع السلاح

اعلان ستكهولم

خلال بضعة العقود الأخيرة ، احتازت حفنة من الدول القدرة لا على أن تدمر كل منها الأخرى فحسب بل وعلى أن تدمر جميع الدول الأخرى أيضا • فلدى هذه الدول عدة حرب تستطيع القضاء على الحضارة وعلى جميع أوجه الحياة على الأرض •

وليس لدولة ما أن تستخدم أدوات حرب كهذه • وما هو خطأ أخلاقي بهذا القدر يتعين أيضا حظره صراحة في القانون الدولي باتفاق دولي ملزم •

ان جميع الدول عليها مسوءولية تدعيم سيادة القانون في العلاقات الدولية • واحترام المبادىء الأساسية للقانون شرط أساسي مسبق لايجاد نظام عالمي عادل ومستقر ولجعل نزع السلاح ممكنا •

ان هذه المبادىء تمتهن في الآونة بالذات • والمنازعات الدولية لا يفتأ يتزايد البت فيها باللجوء الى القوة • ومن أخطر سمات عالمنا ، لاسيما في العصر النووى ، الوهم الخطير القائل بان الحق سنده القوة •

ان القرارات الحاسمة لمنع وقوع الكارثة النهائية تملكها الدول الحائزة للأسلحة النووية • ومن مسوءوليتها ان تفي بهدف ازالة جميع هذه الأسلحة •

أما نحن جميعا الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فلدينا مصلحة مشروعة في القضاء على هذه الأسلحة الرهيبة • اننا نطالب بذلك • ونحن ندين بهذا لا لأنفسنا فحسب وانما للأجيال المقبلة أيضا • فشبكات الأسلحة التي يمكنها أن تنشر الموت والدمار دون اعتبار للحدود الوطنية ، لا يجوز أن يترك مصيرها في أيدى بضع دول فحسب •

* * *

عندما انطلقت مبادرة الدول الست منذ ما يزيد على ثلاث سنوات كانت احتمالات نزع السلاح تبدو قاتمة • وكانت جميع المفاوضات تقريبا في حالة جمود • ثم رحبنا من بعد باستئناف الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • ويمكن النظر الى التوقيع على معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى في واشنطن يوم ٨ كانون الأول/ديسمبر على أنه خطوة أولى تاريخية • فهو دليل على انه بتوافر الارادة السياسية يمكن ازالة جميع العقبات بما في ذلك التحقق الذى كان جليا هو العقبة الرئيسية طوال هذه المدة • والواقع ان أحكام المعاهدة المتعلقة بالتحقق توفر مبادىء توجيهية مفيدة للاتفاقات المقبلة • ولكن هناك الكثير جدا مما ينبغي عمله • فسباق التسلح لم يتوقف قط ، وبالأحرى لم يعتكس • ولاتزال الأسلحة النووية الجديدة تنتج وتجرب • ولن تخفض معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى من مجموع عدد الأسلحة النووية بأكثر من نسبة قليلة في المائة • ومع ذلك ، فان المعاهدة دليل واضح على انه يمكن حدوث تحول في الاتجاه العكسي• ولا يجب اضاعة أى وقت الآن قبل تحقيق المزيد من اتفاقات بعيدة المدى لنزع السلاح النووى •

* * *

وحتى بعد تنفيذ معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، ستظل آلاف الأسلحة النووية التكتيكية قائمة في أوروبا وفي أماكن أخرى • والواقع ان هذه الأسلحة ربما تصبح هي فعلا التي ستكون نقطة البداية في تفجير محرقة نووية •

اننا نحث على القضاء نهائيا على هذه الأسلحة النووية التكتيكية أيضا دون تأخير • وفي هذا الصدد ، ينبغي النظر أيضا على سبيل الأولوية في ضرورة اجراء تخفيضات كبيرة في القوات التقليدية •

* * *

ان الأسلحة النووية الاستراتيجية تمثل خطرا مميتا يخيم على جميع أنحاء العالم • وهي تشكل لب الطاقة التدميرية الحالية • واعتقادنا الجازم أنه يتعين القضاء عليها تماما قبل حدوث كارثة ولو بطريق الخطأ •

ولا بد من احترام المبدأ المتفق عليه بشأن اجراء تخفيضات تبلغ ٥٠ في المائة في الترسانات الاستراتيجية لكل دولة عظمى • ونحث على توقيع زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على معاهدة بشأن هذه التخفيضات في النصف الأول من ١٩٨٨ • وستعتبر مثل هذه المعاهدة خطوة حاسمة في اتجاه الازالة النهائية لجميع الأسلحة النووية •

* * *

ولا ينبغي الزج بالمنافسة العسكرية في ميادين جديدة • فالفضاء ملك لنا جميعا ، ويزداد عدد البلدان التي تعتمد باطراد على منافع الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي • فلا يجوز استخدامه للأغراض التدميرية •

ومازال هناك وقت لمنع سباق التسلح في الفضاء • وندعو الدول الأطراف في معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية الى أن تلتزم التزاما صارما بهذه المعاهدة • ونكرر أيضا دعوتنا الى حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية حظرا كاملا • ونقترح بوجه خاص ، كتدبير موقت ، وضع اتفاق يحظر تجارب هذه الأسلحة •

* * *

ويتعين تدعيم الاتفاقات المتعلقة بتخفيض الترسانات النووية القائمة بتدابير حاسمة لكبح جماح استحداث أجيال جديدة لاتنفك تزداد ترويعا وتعقيدا من الأسلحة النووية • والتدبير الأوحد والأفعل هو انهاء جميع تجارب الأسلحة النووية من جانب جميع الدول • ومن شأن خطوة كهذه أن تكون ذات أهمية حاسمة ليس لتحقيق هذا الهدف فحسب بل وأيضا لمنع انتشار الأسلحة النووية الى بلدان أحجمت عن احتيازها حتى الآن •

ولقد بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفاوضات ثنائية بشأن التدرج في وضع حدود دنيا للتجارب النووية • وأى اتفاق يترك متسعا لاستمرار التجارب سيكون غير مقبول • ونشدد مرة أخرى على انه قد طال بالفعل أمد انتظار وضع حظر شامل للتجارب • والى أن يتم هذا ، نكرر دعوتنا الى وقف جميع التجارب النووية فورا من جانب جميع الدول•

ولا بد من الالتزام بالحظر الفعال للتجارب عالميا • ويحتاج هذا الى مفاوضات متعددة الأطراف في موءتمر نزع السلاح • ونحن بصفتنا ممثلين لدول غير حائزة للأسلحة النووية مستعدون للمساهمة في العمل نحو سرعة اعتماد معاهدة شاملة لحظر التجارب •

ان عرضنا للمساعدة في رصد أى وقف للتجارب النووية لايزال قائما • وفي هذا الصدد ، سيعقد فريق خبرائنا قريبا موءتمر في السويد بمشاركة دولية واسعة من أجل تقييم الجهود العالمية المبذولة حتى الآن لصوغ أقصى التدابير فعالية في حظر التجارب •

وينبغي تعزيز موءتمر نزع السلاح ، المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح، وجعله أداة أكثر فعالية لتحقيق نزع السلاح النووى ولازالة جميع أسلحة التدمير الشامل الأخرى• وينبغي ابرام اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها على وجه السرعة • وينبغي على الموءتمر أيضا أن يوفر القدوة للجهود المقبلة في الميدان المتعدد الأطراف •

* * *

والتحقق من الامتثال لاتفاقات نزع السلاح قضية تهم جميع الدول • اننا نود جميعا أن نتأكد من قيام الامتثال الصارم لاتفاقات تدمير الأسلحة أو منع استحداثها • ولذلك نرى ان هناك ضرورة ملحة للتحقق الدولي في ميدان نزع السلاح •

ومن أجل هذه الغاية ، نعترف بالحاجة الى انشاء نظام متكامل ومتعدد الأطراف للتحقق داخل الأمم المتحدة كجزء لا يتجزأ من اطار معزز متعدد الأطراف يتطلبه ضمان السلم والأمن أثناء عملية نزع السلاح في عالم خال من الأسلحة النووية • وستقترح دولنا الست بالاشتراك فيما بينها في دورة الأمم المتحدة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح هذا العام أن تعزز الأمم المتحدة انشاء هذا النظام •

* * *

ان القضاء التام على الأسلحة النووية وسرعة التحرك نحو هذا الهدف هما للجنس البشرى ضرورة جوهرية ومعنوية ملحة لا توصف بالقياس الى أى نضال آخر من أجل العدل والتنمية في العالم• بل ويتعذر النظر في أية مسائل تتصل بنزع السلاح دون الارتياع لمهدور الموارد البشرية والمادية المكرسة الآن لأسلحة الموت والتدمير الشامل •

لقد أثر عدم الاستقرار الراهن في الاقتصاد العالمي تأثيرا عميقا على أفقر البلدان وأكثرها مديونية • وسباق التسلح ، خاصة بين الدولتين العظميين يسهم كثيرا في تردى الحال•

وانعقد أول موءتمر للأمم المتحدة على الاطلاق بشأن العلاقة بين نزع السلاح والتنمية في نيويورك خلال العام الماضي • وتوصل الموءتمر الى تفاهم بشأن العلاقة المعقدة بين نزع السلاح والتنمية والأمن كما وضع الأخطار غير العسكرية على الأمن في مقدمة أوجه القلق الدولي•

ان الموارد العالمية محدودة • وعلينا أن نختار • وصناعة القدر الكافي من نصول المحراث يتطلب تخفيضا في صناعة السيوف •

* * *

وكما كان رأينا دائما ، فان قضية نزع السلاح النووى تهم جميع الدول • ولقد شجعنا كثيرا التأييد الذى تلقيناه من دول أخرى غير حائزة للأسلحة النووية ، ومن برلمانات ومنظمات غير حكومية ، ومن حركات سلم وأفراد في جميع أرجاء العالم • اننا نتطلع الى استمرار تأييدهم •

* * *

ينبغي ، كنموذج يسود العلاقات الدولية ، أن تحل الثقة المتبادلة ونزع السلاح محل عدم الثقة وفرط التسلح • والتطورات الحديثة تبعث على الأمل • وفي غاية الأهمية الآن انتهاز هذه الفرصة لوقف سباق التسلح وعكس اتجاهه بطريقة حاسمة • وقيام عالم خال من الأسلحة النووية ومن العنف لا يفتأ يتطلب المزيد من الخيال والطاقة والتصميم •

ان التهديد النووى لايزال حقيقيا • ولايزال نظام عالمنا مبنيا على حافة الهاوية النووية • ونحن اذ نمضي صوب العقد الأخير من القرن العشرين ،يجب ألا يظل هدفنا هو تجنب المحرقة فحسب وانما ازالة جميع الأسلحة النووية في خاتمة المطاف •

ويستطيع كل منا بل ويتعين عليه أن يلعب دورا من أجل ضمان بقائنا وتعزيز أمننا وتهيئة الأوضاع لحياة كريمة •

اننا نحث الدول الحائزة للأسلحة النووية على الوفاء بالتزامها بمواصلة عملية نزع السلاح النووى •

ونحن ، من جانبنا ، نتعهد ببذل قصارانا لجعلها عملية لا رجعة فيها •

راوءول ألفونسين
الأرجنتين

اندرياس باباندريو
اليونان

راجيف غاندى
الهند

ميغيل دى لا مدريد
المكسيك

انغفار كارلسون
السويد

جوليوس نيريرى
تنزانيا